

الاستلهام من الرموز الشعبية في تصميم أثاث المطاعم

أ.م.د/ أمل عبد الخالق محمود عواد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

amalawad2212@yahoo.com

المخلص:-

للفنون الشعبية قيمتها الخاصة النابعة من صدقها وأصالتها , فهي نسيج من وجدان الشعب ولم يستطع الزمن أن يذهب بأصالتها , فأصالتها تنساب في وجدان الشعب وتوارثها الأجيال. وتتعدد أساليب قراءة الفن الشعبي من الناحية الإبداعية , فهو فن يجمع بين الواقعي والرمزيه التجريديه التي تولف الحقيقة الجوهرية له , حيث أن قيمه الجوهرية الكامنه في الفن الشعبي هي إيقاعه وتجريده

يعد الرمز من أهم سمات الفن الشعبي, فنادرا ما نجد عملا فنيا شعبيا الا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامه , فالرمز من الناحية الفنية هو لغة تشكيليه يستخدمها الفنان للتعبير عن احساسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات وكلما تعرفنا على تلك اللغة وأجدنا تفسيرها اصبحنا أكثر قدره علي فهم ودراسه الفنون الشعبيه. كما أن الرمز هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان الشعبي من محيطه كي يزين بها انتاجه الفني. ويكسبه طابعا خاصا , بشرط أن يكون الرمز محملا بقيم المجتمع الثقافي والفكريه. وما زالت عملية استلهام أو اقتباس عناصر أو مواد من رموز الفن الشعبي المصري في تصميم الأثاث الحديث موضع حوار دائم بين المصممين ومعين لاينضب من العطاء , فعند استلهام عناصر ورموز من الفن الشعبي يجب التعرف علي معناها ودلالاتها ووظيفتها لكي لا تستخدم في غير موضعها .

ولأهمية الرمز التعبيري في الفنون الشعبية يمكن تطبيقه علي التصميم الداخلي للأماكن العامه وخاصة الفراغات التجاريه في أماكن تلاقي جمهور المتسوقين مثل أماكن الاستراحات في ممرات الحركة الرئيسيه في المراكز التجاريه, وذلك لأهميتها التفاعليه مع الجمهور.

وعلى الرغم من غزارة وجاذبية التراث الشعبي المصري نلاحظ قلة استخدام رموزه بشكل فعال في تصميم الأثاث التجاري. لذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل واستلهام بعض الرموز الشعبية المصريه لتيسير استخدامها في تصميم الأثاث وكذلك استخدام الرموز الشعبية اعداد تصميمات لأثاث تجاري مبتكر يحمل الطابع الشعبي

مقدمه:-

يعتبر الرمز من أهم عناصر الفن الشعبي , فنادرا ما نري عملا تشكيليا شعبيا الا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامه, الرمز يعني العلامه وهي تمثل شئ أو صفة تستخدم كاختصار, وتحولت الأشكال الطبيعيه الي رموز فنيه تحمل الكثير من الدلالات والمعاني التي ترسبت في أعماق الانسان , وتوارثها لأشعوريا عبر العصور والحضارات, فالعناصر الزخرفيه المستخدمه في شتى مجالات ابداعه الفني تشير أساسا الي اعتقاد معين ترسب في وجدانه (1).

تعتبر الأشكال الرمزيه جزءا مهما في العماره والتصميم الداخلي , و الحقيقة التي ليس فيها جدال هي أن الأشكال البصريه لا يمكن أن تظهر دون ان يكون لها دور في المكان والمجتمع , وأنها مثلت علي مر الزمن الفضاء الذي يلتقي فيه الجمال بالمعني الثقافي لأنها لم تكن مجرد عناصر جماليه بل كانت تمثل لغة بصريه غير منطوقه تعبر عن نمط الحياه الاجتماعيه والاقتصادي والتقني. هذه الرموز مرتبطه بالتراكم الزمني وتكشف عن حاله تطور ونمو المجتمعات وكيفية بناءها لرموزها الثقافي. وتوظيف هذه الرموز كعناصر اتصال او كحاله تشكيليه من الفن البصري . وقد يكون الرمز شكلا لطير يهواه الفنان , أو نبات يعتز به الناس , أو حيوان محبوب أو وحش تخشاه الجماعه , قد يكون شكلا لشئ شائع الاستخدام أو خطوط هندسيه أو مصطلحات أخرى لها معني وقيمته تنتشر بين الجماعه وتستمز كرمز متفق عليه, فالمجتمع هو الذي يحدد

قيمة الرمز وهو الذي يضفي علي الأشياء الماديه معني معين فتصبح رموزا (2).

المنظومه الرمزيه:- هي نموذج للعالم الخارجي في شكل تصور ذهني وتتميز بقدرتها علي نقل المعلومات, وتحدد المنظومه الرمزيه من خلال التقسيم الثلاثي للعلامه الذي وضعه بيريس حيث قام بتقسيم العلامه الي أيقونه ومؤشر ورمز. أولا : الأيقونه Icon فهي تمثل موضوعها وهي مثل الصوره الفوتوغرافيه أو التمثيليه. ثانيا : المؤشر Index فهو علامه ترتبط بالموضوع ارتباطا سببيا وكثيرا ما يكون من خلال التجاور مثل الطرق علي الباب يدل علي وجود شخص في الخارج. ثالثا: الرمز Symbol هو علامه تحيل الي الشئ الذي تشير اليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد علي التداخي بين أفكار عامه مثل استخدام رموز للسفر في وكالات السياحه كالباحره والقطار والطيور.

1 - تحليل مفردات الرموز الشعبيه المصريه :-

ارتبطت البطولات والملاحم الشعبيه ببعض الرموز التي اصبحت جزء لا يتجزأ من فلسفة الفنون الشعبيه تعبر عنه وتتضمن الرساله التي تنقلها التقاليد والمعتقدات الشعبيه, فمنها ما يرمز للخير والرخاء ومنها ما يرمز للقوه ومنها ما يرمز للمهاره ودقة الصنع ومنها ما أصبح دليل مادي عن الحضاره أو مجموعته بعينها (9).

قوة الحياة في ريعان الصبي ، وهي مصدر الإخصاب ، والعروسة ترمز للإنجاب ، والعروسة هي القرين (كا) في مصر القديمة للمولود الذكر ، والعروسة رمز وعنصر محرك للحياة نفسها ، ولقد وجدت وولدت حواء لتوجد الحياة . والعروسة تلبس شخصيات محبوبة في حكايتنا الشعبية ، والشاطر حسن وست الحسن والجمال تزخر بها حواديتنا . والعروسة رمز في مناسبات عديدة أهمها : **عروس النيل** : ليست اختراعا محضا ، حيث كان يقولها المصريون عن ارض مصر أثناء فيضان النيل **عروسة البحر** : وهي فتاه جميلة القوام نصفها العلوي جسم انسان ، ونصفها السفلي على هيئة السمكة **عروسة الحسد** : تستخدم كتعويذة للطفل كثير البكاء دون سبب أو متوعك المزاج ، حيث يعمد أهله الى عمل تمثال من الورق الأزرق ثم يخرمونها بدبوس ذاكرين إسم شخص عند كل خرم (من عين فلان ، ومن عين فلان ، ومن عين فلان ثم يلقون بالتمثال في النار مع قطعة من الشب ، ومن الرماد الناتج من الحرق يرسم صليب على جبهة الطفل المحسود. **عروسة الخشب** : يصنعها الفلاحون وتعلق على أبواب منازلهم . وكذلك على جدران (الدوار) اعتقاد منهم بأنها تحميهم من الحسد . وهذه العادة منتشرة في بعض القرى ، لتؤدي وظيفة سحرية وقائية **عروسة الجامع** : هي الأشكال الجميلة المعمارية الهندسية الهيئة ، ذات الترددات المتكررة في إيقاع راقص جميل . تعلو كرانيش المسجد العلوية . والعرائس في أعلى المسجد انما تشير الى السمو ... ووظيفة هذه العرائس لقيمتها النفعية ، فهي أشبه بالمباريس التي يختفي وراءها الجنود لمهاجمة العدو والدفاع ، فيحتمون وراءها ، ويصوبون السهام للأعداء (١٦). **عروسة المولد** : عروسة المولد هي رمز وفكرة وإشارة . وكل شيء فيها يشير الى الرمز ، زيتها ، زينتها ، وقفها ، تلويها ، أنافتها ، رفع أيديها ، المروحة وراء رأسها وجسمها رمز الحياة وأشعاعها وهي دعامة ضخمة وراء العروسة . ونظرة العروسة بالعيون المكتحلة والورود والزينات التي تحيط بالعروسة ترمز لرحيق الحياة وتفتحها . والتاج على رأسها تنويج لوظيفة جديدة وشغل منصب هام .. ، ومناسبة المولد مبعث جديد للحياة .

٧-١- الرموز المرتبطة بالعمارة (الثغرات والفتحات، الأبواب، المساحات الهندسية، الأصداف والقواقع، أطباق وصحائف الصيني)

الرموز الهندسية : لم تقتصر الرموز في الفن الشعبي على الصور الواضحة ، بل شملت الأشكال الهندسية والعناصر المجردة بأنواعها المتعددة . وفما يلي توضيح لبعض الرموز الهندسية ودلالاتها . **رمز المثلث** : المثلث هو أحد الرموز الفنية العريقة التي كان لها مضمون ومعنى متصل بمعتقدات الإنسان الشعبي في بلاد كثيرة منها مصر ، فقد عبر بها الإنسان المصري القديم عن الهضاب والجبال برسمها مثلثات متجاورة متلاحقة وراء بعضها ، والمثلث أحد أضلاع الهرم ، والهرم من أقدم الرموز لآلهة الشمس كما كانوا يعتقدوا ، والمثلث رمز الروح ، وصنعت الأحجية أن ذاك على هيئة مثلثات للحماية من السحر والحسد وابعاد الأرواح الشريرة ، أما من ناحية الفكر الإسلامي فإن المثلث يمثل السمو والعلو ، وان تكرار المثلث يعني التسبيح دائما أبدا ، والوضع العادي للمثلث ، أي القاعدة








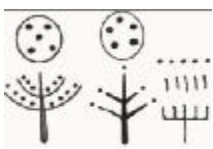


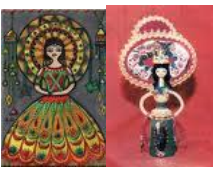






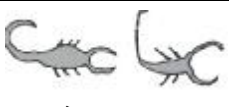
شاطئ السلام بات قريبا. يقال أيضا أن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام دعا لهذا الطائر ، فمنحه الله بركة ، وأصبح بعد ذلك رمز للمحبة والسلام عند الشعوب ، ورسم في اللوحات والشعارات يمامة بيضاء في منقارها غصن أخضر . **رمز الصليب** : كان رمز الصليب يمثل عند قدماء المصريين "اله الشمس" الذي يبعث بأشعته الى أجزاء العالم الأربعة ، وقد فقد معناه القديم بمرور الزمن ، وأصبح مجرد شكل زخرفي لا يمت الى رمزه بصله ما . وكثيرا ما نراه في الطنافس العثمانية . وجدير بالذكر أن الصليب كان الشكل البنائي الأول لمحاولة تمثيل النجمة ويعتبر من الرموز الدينية التي أثر من استعمالها الأقباط في كل منتجاتهم الفنية .

٥-١- رموز لاتقاء شرها مثل (العقرب،الانسان التمساح) رمز العقرب : يصور دائما من المسقط الاقوى ويستخدم كتعويذة لاتقاء شره فهو رمز الأذى. رمز التمساح : استخدم كتعويذة تقى شره كما يعتبر رمزا للخسوبة .

٦-١- الرموز المرتبطة بفلسفة الفن الشعبي(السمكة، الأسد، العروسة ، الأطباق، الأبراش الخوص) رمز الاسد : يحتل الاسد موضعا متميزا في الوجدان الشعبي ، فمنذ أقدم العصور وهو ملك الغابة ، ورمز القوة والبسالة ، وقد ارتبط الاسد بالملوك وأصبح يرمز اليهم في العصرين القديم والحديث. وهذا المعنى المشترك لرمز الأسد بين الشعوب، شجع الناس على وضع تماثيل له عند مداخل بيوتهم بقصد حماية وحراسة منازلهم . **رمز الأفعى** : الأفعى هي رمز الشيطان والشر والعداوة والكراهية ، حيث توحدت صراحة بالشيطان حين تسلل ابليس الى الجنة داخل الأفعى ، وهي التي أغوت حواء بالأكل من الشجرة المحرمة ، وعلى هذا فإن الأفعى والشيطان وجهان لعملة واحدة ، والعرب يخشون شرها لأن صورتها في ذهنهم مرتبطة بالجن ، وقد أدى الخوف من أذاها الى عبادتها في الجاهلية اتقاء لشرها . وكان المصور الشعبي دائما يرسم هذا الرمز في مواجهة مع الأبطال والأسود والنسور ، ورمز الأفعى كان على شكل خط لين متموج منقط أحيانا ، له رأس عليه قرنان ، تخرج منه أنياب حادة . **رمز السمكة** : رمز السمكة تعبير عن مقاومة العين الشريرة كما أنها ترمز للخصب والتكاثر والرغبة في زيادة النسل ، والانجاب وزيادة الرزق . وقد كانت السمكة رمز قديم دخل المسيحية وأصبح من أهم رموزها حيث يعنى التجدد والخير والعيش الرغيد ، وقد اهتم الفن الشعبي يرسم رمز السمكة في الوشم بأشكال وزخارف متعددة باعتبارها تعويذة ، حتى ان كثيرا من فتيات القرى كن يذهبن قبل الزواج في الأسواق لدق السمكة كفال وتجنبنا لحالات العقم . ولم يكن استخدام هذا الرمز قاصرا على الفتيات والنساء . بل ان هناك بعض من الرجال يدق رمز السمكة أملا في الإنجاب وكثرة الأولاد . بالإضافة الى اتساع الرزق. **رمز الحرباء** : ترمز للتلون والتقلب / ويقال : فلان (متغير مثل الحرباء) . **رمز السلحفاء** : ترمز السلحفاء للكسل والبطء . **القطعة السوداء** : ترمز للخير والتفاؤل . **رمز العروسة** : هناك فكرة فلسفية عميقة تختفي وراء شكل العروسة ، فالولادة نفسها فلسفة الحياة ، وهي خلق جديد وبعث حي قوى وتجديد خلأيا الحياة واكسابها الصلابة والقوة . والعروسة هي

في الحضارة المصرية القديمة، كما أن الدائرة هي الشكل الذي يرسمه المسلمون في طوافهم حول الكعبة في موسم الحج والشكل الذي يرسمونه في توجيههم نحو الكعبة وقت الصلاة .
رمز النجمة السداسية: وهي النجمة ذات الستة رؤوس ، والتي تسمى بنجمة داود ، وهي ترمز للروح الأدمية . **رمز النجمة الثمانية**: النجمة الثمانية ترمز الى " عشتار " ربة الحب والحرب ابان الحضارات القديمة فيما بين النهرين . أما النجوم كثيرة الاضلاع فقد ظهرت في " التروس " للحروب القديمة .

لأسفل يرمز للنار وكذا الهروب من القاعدة إلى القمة في اتجاه الأصل أو نقطة الإشعاع ، والمثلث ذا القمة المتجهة إلى أسفل رمز الماء ، والمثلثين المتكاملين أحدهما في الوضع الطبيعي ، الرأس الى أعلى والآخر مقلوب ، (التقاء الرأسين) يرمز للماء والنار. **رمز الدائرة** : من أهم الرموز أو الزخارف التي استخدمت ، حيث ان شكل الدائرة يعنى القدسية ، لأن شكل الدائرة لها صلة بالكثير من الأشكال المقدسة كالشمس والقمر ، فقد كان قرص الشمس الذي يأخذ شكل الدائرة رمز للإله آمون

أشكال للرمز في الأشغال الفنية وفي التمام والوش		أنواع الرموز الشعبية	
		نهر النيل 	رموز مرتبطة بالبيئة (المياه ، نهر النيل، المركب، الباخرة، نخيل البلح، أصص الزرع، التمار، الأزهار، الطيور)
رمز لقرص الشمس 	- رمز الهلال- النجمة والهلال 	النجوم 	رموز تراثية مرتبطة بالتراث (قرص الشمس، الهلال، النجوم)
رمز الكف (خمسه وخميسه) 	رموز العين الواقية 	تميمه بشكل خمسه وخميسه 	رموز عقائديه مثل الحسد (الجعران، الحجاب والدلايه، الكف، حدوة الفرس)
	عروسة المولد 	عروسة الحسد وعروسه الخشب 	
الوشم القبطي الموجود في مصر 	اليمامه رمز السلام 	الحج 	رموز عقائديه دينيه (الرايات، الأعلام، الكتابات، الجمل، الحمامه).
رمز الصليب 	التمساح 	رمز العقرب يستخدم كتعويذه لإتقاء شره 	رموز لاتقاء شرها (العقرب، الانسان التمساح)

 <p>الأفعى رمز للشيطان والشّر والكراهية</p>	 <p>الأسد رمز القوة واليساله</p>	 <p>ترمز للخصب والتكاثر وزيادة الرزق تميمه بشكل سمكه ذهبيه</p>	<p>الرموز المرتبطة بفلسفة الفن الشعبي (السمكه, الأسد, العروسه, الأطباق, الأبراش الخوص)</p>
 <p>الأبواب والنوافذ</p>	 <p>الأشكال الهندسيه</p>		<p>الرموز المرتبطة بالعماره (الثغرات والفتحات, الأبواب, المساحات الهندسيه, الأصداف والقوقاع, أطباق وصحائف الصيني)</p>

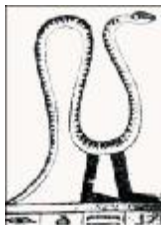
جدول رقم (١) الرموز الشعبية المصريه

الحب والحمايه, وهي بشكل ذراعين ممتدين الي أعلي تخرجان من قاعده تخطيطيه من المفروض أنها تمثل عضلات الصدر وتمتد الذراعان كما لو كانتا في وضع التجدد. **عمود الجد:** هو عمود خشبي سموه جد أو عمود جد, وهو في وضع رأسي يعني الحياه والتغلب علي قوي السكون التي يشيعها الموت والتحلل. وحيث أن كلمة جد تعني الثبات والدوام فقد دعا المصريين إلي اعتباره عمودا لتثبيت الكون أو رفع السماء, كما كان رمزا لعوده للحياه في قصة أوزيريس وفي شكل رقم (١) يوضح الرموز المستخدمه في الحضاره المصريه القديمه. **زهرة اللوتس:** رمز المصريون أحيانا لظهور الروح العظيمه للحياه من المياه بزهرة اللوتس المانيه التي تنمو ثم تتفتح. وقد تتفتح الزهره أحيانا عن صبي صغير يمثل شمس الصباح. **الثعبان الكوني:** كان يرمز إلي أشياء عديده منها الخالق أو تجليات الروح والحكمه والمعرفه والبعث والقوه, والوحش الذي تتحتم السيطرة عليه, والروح أو حارس الأرض أو العالم السفلي وكانو يمثلون نكور الثعابين ملتحين أما الإناث فكانت حية الكبرى هي الشكل المثالي لها, كما لجأ المصريون أحيانا إلي تمثيل الثعبان برأسين حتي يمكنه النظر في اتجاهين في وقت واحد. (١٦). **مفتاح الحياه:** من التماثل الأكثر شهره في الماضي والحاضر, وتمثل شكل رجل واقف وباسط ذراعيه بما يشبه حرف "T", وتعتبر هذه التميمه أول تميمه قدمها (تحت) اله الحكمه والمعرفه إلي البشر في المعتقدات المصريه القديمه, ويقال ان قادة الجيوش يعلقونها علي صدورهم في سلسله اثناء القتال لحمايتهم,, ثم انتقل هذا التقليد إلي الرومان ثم إلي أوروبا, كما كان الأطباء القدماء يستخدموها كبنودول للعلاج, وما زالت هذه التميمه موجوده حتي الآن, وتستخدم في الحلبي.

٢- علاقة الرمز بالدين والأسطورة:-

ليست الاسطوره مجرد حكايه خرافيه, انما هي منهج فكري استخدمه الإنسان القديم ليعبر به عن نظراته في الكون وأمور اخري عديده, والكثير من العلماء اعتبروا الاسطوره حادثه أو مجموعه من الأحداث التاريخيه الهامه التي تحولت في مخيله الإنسان القديم الي أحداث خارقه للمألوف, وربطت بالعقيده الدينيه السائده, ومن ثم خلق أبطالها رداءهم البشري وياتوا آلهة أو أبطال مقدسه, وكما ارتبطت الاسطوره بالعقيده الدينيه فإنها ارتبطت أيضا بالظواهر الطبيعيه والطبائع البشريه (٧) ورغم ما تحويه الأساطير من عناصر خرافيه, فإنها محصله خيال الإنسانيه وذكائها في نفس الوقت. فظهرت الأساطير كتعبير رمزي يصور ما يجري في أعماق النفس البشريه في مقابل أحداث الطبيعه الخارجيه. ومن هنا اكتسبت الرموز ثراءها من خلال الفن حيث أصبحت الماده التي تتجسد فيها الأنماط الأوليه للاشعور الجمعي في أبلغ صورها. (١٣) وسنعرض علاقة الرمز بالدين والاسطوره في كل من الحضاره المصريه القديمه والدين المسيحي ثم الدين الاسلامي.

١-٢- الاسطوره والرمز في مصر القديمه:- المصريون القدماء لم يوصلوا الدين عن الحياه, وقد تركت الحضاره المصريه القديمه وراءها العديد من الرموز الأسطوريه والدينيه المحمله بالمعاني والتأملات الخياليه والعواطف ومن هذه الرموز مايلي:- **العين:** تعد العين أكثر الرموز شيوعا في الفكر المصري وأغربها علينا فقد اعتبرها المصريون دوما رمزا للآلهه الكبرى. ولم تكن العين المقدسه عينا واحده بل اثنتين, الأولى تمثل عين الآلهه الأعلى والثانيه فهي عين حورس والقمر في نفس الوقت. **الكا:** هي علامه من علامات



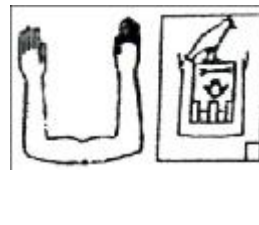
سيبو, الثعبان الأزلي)



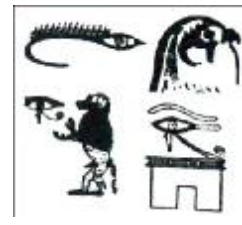
الروح تخرج من زهره



أشكال عمود الجد



الكا تحيط اسم الملك, الشكل التقليدي



عين صقر, الشعر المحيط

برديه بالمتحف
البريطاني

اللوتس الأزلييه) برديه
بالمتحف البريطاني

للكا) الروح الحارسة - القرنين).

بالعين, واجبيت علي البوابه,
القرن(توت) يعد تشكيل عين
القمر

شكل رقم (١) بعض الرموز المستخدمة في الحضاره المصريه القديمه

كلمة المسيح في الاغريقيه CHI RHO, و صليب أنكور ANCHOR الذي يضم الصليب والهلال الذي يرمز لمريم العذراء, واخيرا الصليب الروسي الذي يضم نقش لعملية صلب المسيح. اليمامه :- ترمز للروح القدس حيث رأي جون المعمدان الروح القدس تدخل يسوع المسيح في هيئه يمامه. السمكه :- رمز المسيح حيث تُولف الحروف الأولى من كلمات يسوع المسيح في الاغريقيه كلمة FISH أي السمكه والثلاث سمكات معا يرمزوا للثالوث المقدس.

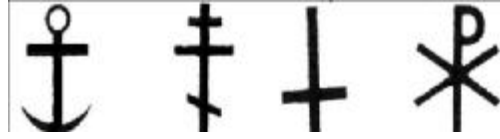
٢-٢- الاسطوره والرمز في الدين المسيحي:- كان للمسيحيه جذور في الديانه اليهوديه حيث احتوي العهد القديم في الكتاب المقدس علي نبوءه المسيح, لعب الرمز دورا هاما في الفن البيزنطي من خلال الديانه المسيحيه, آمن المسيحيون بأن المسيح مات ليفتديهم ويخلصهم من أخطائهم في هذا العالم, ومن خلال هذه التعاليم ظهرت العديد من الرموز ذات الدلالات الدينيه شكل (٢) مثل الصليب:- يتخذ الصليب عدة أشكال منها صليب القديس بيتر وهو عباره عن صليب مقلوب رأسا علي عقب, وأيضا الصليب القسطنطيني الذي يضم أول حرفين من



ثلاث سمكات رمز الثالوث



اليمامه رمز الروح القدس



أشكال مختلفه للصليب

الصليب القسطنطيني, صليب القديس بيتر, صليب روسي, صليب أنكور

شكل رقم (٢) بعض الرموز المستخدمه في الدين المسيحي

مربعين في دائره واحده, مربع يمثل القوي الأربعة في الطبيعه حيث الضلع الأعلى يمثل الهواء والضلع الأدنى يمثل التراب والأيمن يمثل الماء والأيسر يمثل النار, أما المربع الثاني فيعبر عن الجهات الأربعة وتداخل المربعين يعني أن قوة الله سبحانه وتعالى فوق كل قوي طبيعه وهي منتشرة في جميع أنحاء الوجود (١٤) المنذنه :- حققت المنذنه في الدين الاسلامي فكرة الإتجاه الي أعلى بطريقه دراميه ليكون صوت المؤذن أعلى الأصوات. وبذلك كان من الطبيعي أن تغدو المنذنه باستطالتها إلي أعلى وبوظيفتها الشعائريه رمزا للإسلام. القبه :- ترمز القبه في العماره الإسلاميه إلي السماء وتشكل مع المنذنه تكوينا جماليا يحدد صورة المسجد. (٤).

٣-٢- الاسطوره والرمز في الدين الاسلامي:- تحرر الدين الاسلامي من نطاق الرموز الخاصه ليكون أكثر عموميه, فالتأويل في الفن الاسلامي عامه إنما هو ترميز روحي مصدره الإسلام دائما والقرآن بشكل أساسي. ومن خلال هذه القيمه الجوهريه للدين الإسلامي تولدت العديد من الرموز الدينيه العميقه الجذور في العقيدة الإسلاميه. ومن هذه الرموز الهلال والنجمه:- يقصد بالهلال القمر الأخذ في الزياده, وقد استخدم الهلال كرمز للإسلام في القرن الرابع عشر, أما النجمه فترمز للنورانيه والزياده و شكل رقم (٣) بعض الرموز المستخدمه في الدين الإسلاميه. الكف :- ترمز الأصابع الخمسه إلي أركان الإسلام الخمسه. النجمه الإسلاميه :- تتألف النجمه الثمانيه من



قبه خانقاه السلطان فرج بن برقوق



منذنه مدرسة السلطان الغوري ق ١٠٠هـ



النجمه الإسلاميه رمز النورانيه



الكف رمز الأركان الخمسه في الدين الاسلامي



الهلال والنجمه أحد الرموز الإسلاميه

شكل رقم (٣) بعض الرموز المستخدمه في الدين الإسلاميه

٣-٣- التبرك والحمايه والحراسه بوضع صلبان فوق دروة المداخل وأركان المنزل, وقد لايعتقد أنه صليب بل الخلفاء الراشدين الأربعة.

٤-٣ دفع الحسد ووجوب مقاومته, لذلك لا يخلو بيت من الأطباق المعلقه فوق المداخل لتبدو كأعين أشخاص ولتحويل النظر إلي الأطباق والحيوانات المرسومه علي الجدران.

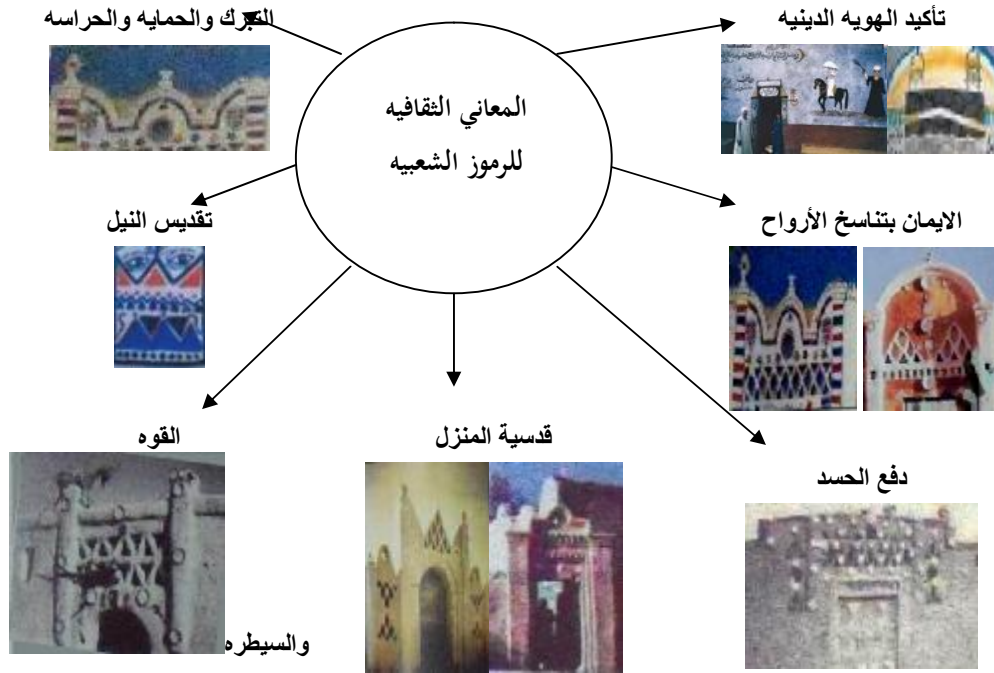
٣- المعاني الثقافيه للرموز الشعبيه :-

١-٣ تأكيد الهويه الدينيه مثل تسجيل موضوعات الحج, كرمس الكعبه وقوافل الجمال علي الحوائط الداخليه والخارجيه.

٢-٣ الايمن بتناسخ الأرواح مثل عمل فجوات ذات أشكال هندسيه تشبه الزخارف المعماريه الغائره بغرض اعداد أماكن تسكن بها أرواح أسلاف أهل الدار وشكل (٤) يوضح المعاني الثقافيه للرموز الشعبيه.

٣-٧- القوه والسيطره حيث لجأ الفنان الشعبي للقوه الأسطوريه ليقهر عجزه ويأسه وليستعد ثقفه بنفسه عن طريق تعليق الحيوانات المحنطه فوق باب المدخل الرئيسي ورسم بعض الحيوانات التي تعبر عن القوه والسيطره مثل العقرب والديك(٣).

٣-٥- تقديس النيل فالنيل يعني الحياه ويتم تمثيله علي الجدران بخطوط منحنيه ومنكسره.
٣-٦- قدسية المنزل حيث تبدو المنازل في النوبه مثلاً شديده الشبه بالعماره الفرعونيّه متملاً في تأكيد المداخل والبروزات المتدرجه التي تحيط المداخل , وكذلك قلة الفتحات (١٧).



شكل (٤) المعاني الثقافيه للرموز الشعبيه

التفريغ باستخدام وحدات زخرفيه هندسيه مثل الدائره والمعين والمربع شكل (٦).

الدكه:- تعتبر من الأرائك المستخدمه في معظم منازل الوجه القبلي , حيث تستخدم في الجلوس عليها في المندره(غرف الاستقبال) كما تستخدم في حجرات النوم كأسره بوضع دكتين متقابلتين , وتكون قوائم الدكه عاده مخروطيه وتنتهي في بعض الأحيان بحليه علي شكل كره أو مخروط. وتزين بألوان اللاكيه الأصفر أو الأخضر أو الأزرق الفاتح وإذا استخدمت للجلوس فتغطي بالكليم أو السجاد المصنوع من قصاصات الاقمشه.

صندوق السحاره يستخدم لحفظ الملابس وبعض المقتنيات ومقاساته ١٠٠×٥٠×٦٠ ارتفاع وقد يختلف قليلاً, وهو مصنوع من الخشب وله غطاء خشبي متحرك كما في شكل رقم (٧).

كرسي القهوه الشعبي:- مصنوع من خشب الجازورينا , والقاعده من خامه الخوص ويستخدم بكثره في المقاهي الشعبيه.

٤- تطبيقات لرموز الفنون الشعبيه (العمارة- الأثاث- الفنون التطبيقيه):-

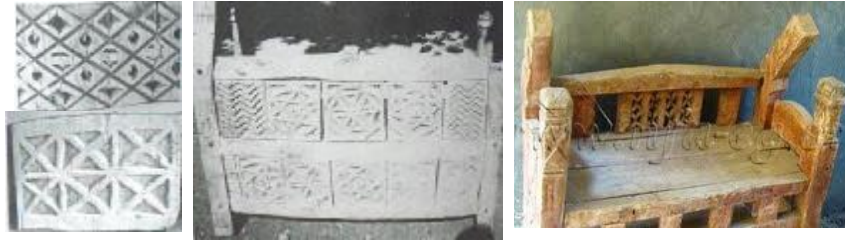
٤-١- في العماره - ان الفنون التشكليه الشعبيه لها جاذبيه خاصه في التصميم نابعه من نقل اعمال الفنانين الي مستوي ادراك ثلاثي الأبعاد بتحويل الفلسفات الي افكار وخطوط ويمكن ترجمتها الي قطع تشكيليه ثلاثيه الأبعاد. ومن أبرز الاستخدامات التطبيقيه لرموز الفنون الشعبيه هو في واجهات المنازل الشعبيه في النوبه وسيناء , وكذلك في المعالجات التشكليه للأبواب والنوافذ والحوائط الداخليه والخارجيه والكرانيش والمصاطب كما في الشكل رقم (٥).

٤-٢- في الأثاث الشعبي المصري:-

النورج :- هو أثاث اشتهر به الريف المصري وكان يستخدم في الزراعه قديماً وكذلك في الجلوس عليه , ويتميز بالوحدات الزخرفيه الهندسيه التي تزينه سواء باستخدام التلوين أو بالحفر البارز والغائر مثل استخدام العرائس الإسلاميه أو الحفر المستخدم في الفن القبطي , واستخدام أسلوب الفاضي والمليان في وحدات مستوحاه من الفن النوبي , وكذلك أسلوب



شكل رقم (٥) تطبيقات لرموز الفنون الشعبية علي واجهات المنازل



شكل رقم (٦) النورج ويتميز بالوحدات الزخرفيه الهندسيه



شكل رقم (٧) الاثاث الشعبي المصري مثل الدكه والصندوق وكربي القهوه



شكل (٨) يوضح الشعاليب وهي تزين الجدران الداخليه للمنازل الشعبية النوبيه

هذه الخيوط بالقواقع في تكوينات وألوان متعدده شكل (٨)
(الأشغال اليدويه والمفارش المزينه بالخيوط الملونه
والسلال. والأبراش والمصليات وهي عباره عن مفارش
مصنوعه من سعف النخيل وتستخدم للتعليق علي الحوائط أو

٤-٣- في الفنون التطبيقية- مثل المعلقات - وهي تلك الأشياء
الملصقه علي الحوائط الخارجيه والداخليه مثل الأطباق
الزخرفيه أو القواقع أو الكف أو قرون الماشيه وتستخدم لمنع
الحسد- ان الأطباق المصنوعه من الخوص والمعلقه بواسطه
خيوط من الصدف تسمي شعلاب أو (شعلوب) وعادة ما تزين

الفنانين (٦). نعرض في الجدول رقم (٢) بعض نماذج من الأثاث الحديث لمصممين معاصرين نجد في تصميماتهم بعض سمات رموز الفن الشعبي سواء الصريحه من خلال المفردات التصميميه، أو من خلال أسلوب التصميم وطرق الإستلهام المختلفه.

- كرسي ذو مساند للأيدي من تصميم أ.د. اسماعيل أحمد عواد . ظهر الكرسي عباره عن تجريد لمفردات مصريه قد تكون زهرة اللوتس أو أحد التماثيل المصريه (مفتاح الحياه) ذو خطوط انسيابيه تبعد عن الحده.
- خزانه الفلاح الفصيح من تصميم أ.د. خالد خلف محرز. هي وحدة تخزين من ثلاث مستويات من أسفل مجموعه أدراج تلوها ضلفتين ثم كتله ذهبيه مزينه بشكل أشعة الشمس.
- خزانه مركب الشمس من تصميم أ.د. خالد خلف محرز. هي وحدة تخزين من جزئين السفلي بتوسطه وحدات زخرفيه ذهبيه تمثل عمود الجد , والعلوي عباره عن مركب يحمل قرص الشمس الذهبي وهو من الرموز الشعبيه .
- كونسول للمدخل من تصميم م. شيماء محمد موسى. عباره عن وحدة تخزين مكونه من أدراج تلوها مرآه تحيطها زخارف مستوحاه من النقوش المصريه الشعبيه مثل العين .
- مرآه للمدخل من تصميم م. أحمد عبد العزيز مستمده فكرتها من وحدة الكف في الفن الشعبي للدلاله عن درء الحسد. وقطعه أخري هي وحدة تزيين(تسريحه) مكونه من أدراج مزينه بمجموعه مثلثات من الفن الشعبي.

٧- تصميم الأثاث التجاري باستخدام الرموز الشعبيه.

يتم ذلك عن طريق الاستلهام , ويمكن تحديد خصائص الاستلهام من رموز الفن الشعبي كآتي:-المرونة:- مسايرة مراحل التطور فهي تسقط حلقات ماتت وظانفها , وتعديل حلقات قابله للتعديل , وهي دائما تضيف حلقات جديده تحتاج الجماعه إليها ولايتم اضافتها إلابعد صمودها أمام اختبارات طويله. الشموليه:- يشمل الفن الشعبي الثقافه الروحيه بالإضافة إلي ثقافه الماديه أيضا. الترباط والتداخل:- حيث تتداخل التقاليد والعادات مع أشكال الفنون الشعبيه المختلفه. استيعاب التراث الشعبي للقيام الثقافي الجماعي:- تتميز فيه الشخصيه الجماعيه أكثر من الشخصيه الفرديه والتي لها خصوصيه واضحه تميزها عن سائر الأفراد. وهذا الوجدان الجمعي لايناقض الوجدان الفردي , بل يعين علي توازنه. الشعبيه أو التقليديه والتكرار:- قوة العادات والتقاليد تعتمد علي التلقين أو المحاكاه وتهدف إلي الشيوخ والاستمرار والإنتشار للعناصر والرموز الشعبيه (١٥).

للجلوس عليها. والأحجبه المستمده من المثلثات وشكل العين وكانت تستخدم لأغراض وقائيه من عين الحسود.

٥- أهمية اللون في الرموز الشعبيه:-

تمثل الألوان جزء من تقاليد وتراث كثير من الشعوب , حيث استخدمها الانسان في الطقوس الدينيه, كما أعطت كثير من الديانات والعقائد المختلفه قيمه خاصه للألوان . واتخذت منها دلالات رمزيه كثيره. فاللون في كل بيئه يرتبط ارتباطا وثيقا بالثقافه . وكلما كان الحس اللوني للفرد متطور دل ذلك علي التطور الثقافي للبيئه. وللون تأثيرات نفسيه عديده فمنها التأثير المباشر الذي يشعر بالتلقي بالمرح أو الحزن أو البروده أو السخزنه, ومنها التأثير الغير مباشر الذي يتغير تبعاً للأشخاص وقد تتأصل التأثيرات في الوجدان الجمعي للشعوب مكونه دلالات رمزيه تتخذ مكانه في نفوس المجتمعات لتشكل بدورها ثقافه معينه تتوارثها الأجيال.

اللون في البيئه الشعبيه يعبر عن الطابع الفطري للإنسان البسيط مثل عناصر البيئه الطبيعيه المحيطه , فالأبيض يرمز إلي جميع مظاهر الحياه مثل الجلابب الأبيض وأشعره المراكب البيضاء وهو مصدر للتفاؤل سواء في الحياه الدنيا أو في الآخره. والأخضر يرمز إلي الخضره والخير وهو دليل علي النماء والأزرق يرمز إلي نهر النيل وهو مصدر الحياه الأساسي بمصر. واللون الأصفر رمز للصحراء المحيطه .

ونلاحظ أن معظم الألوان الشعبيه مأخوذه من الحضارات العديده التي مرت بمصر وخاصة الحضاره المصريه القديمه فنجد الأبيض يرمز إلي الطهاره والقداسه والشفافيه وكذلك يرمز للآلهه. والأسود يرمز إلي العالم السفلي وكذلك للحياه والخصوبه والنماء. والأحمر الوردي يرمز إلي البشره النضره بالحياه وإلي جسد المرآه. والقرمزي يرمز الي الدم والدمار والشر والأعداء. الأزرق الكوبلت يرمز للسماء والبعث والمياه العميقه أما الأزرق الفاتح فيرمز لرغيف العيش. الأخضر الفاتح يرمز للحياه والنمو والأشجار أما الأخضر القاتم فيرمز الي الخير والخصوبه. واللون الأصفر يرمز للجمود وجسد الميت أما اللون الذهبي فيرمز للملك والشمس .

٦- نماذج من تصميمات مصريه معاصره كتطبيق للإستلهام من الرموز الشعبيه:-

التراث الشعبي المصري يحمل في طياته الملامح النفسيه والفكريه للمجتمع المصري, وهو الذي يهني الحوافز علي الإبداع والتجديد ومسايرة التغيير الموصول في البيئه الماديه للشعب, ومثل تلك الوظائف الحيويه تجعل التراث الشعبي يستطيع البقاء والتطور محتفظ بأصالته ومرونته.(١٥). ويعتبر التراث الشعبي المصري مصدرا هاما لإلهام المصممين المصريين المعاصرين, فهو يحمل مميزات البيئه ويحتل مكانه عاطفيه كبيره, وكثيرا ما يضعه المصممون نصب أعينهم معجبين به ومتخذين إياه كأساس لأعمالهم الفنيه. لهذا تظهر سمات التراث الشعبي من حين لآخر في بعض أعمال



مرآة للمدخل من تصميم م. أحمد عبد العزيز

كونتور للمدخل من تصميم م. شيماء محمد موسى

خزانة مركب الشمس من تصميم أ.د. خالد خلف محرز

خزانة الفلاح الفصيح من تصميم أ.د. خالد محرز

كرسي ذو مساند للأيدي من تصميم أ.د. اسماعيل عواد

جدول رقم (٢) نماذج من الأثاث الحديث لمصممين معاصرين يوجد في تصميماتهم بعض من سمات رموز الفن الشعبي

(Performance), الراحة الجسمية (الراحة Comfort) . تحقيق القيم الجمالية.

المعايير الجمالية Esthetical Criteria تعتبر المعايير والقيم الجمالية من أصعب الاعتبارات في التصميم. وذلك لأن الجماليات الشكلية تهتم بالأشكال والعلاقات بينها مثل (المقياس- الاتزان- الإيقاع- اللون- الملمس- الانسيابية-التكوين- الخامة- الإضاءة) والإهتمام يكون بالمتعة التي تحدثها تلك العناصر الشكلية لدي المتلقي. والوصول إلي هذه المعايير هو الموضوع الأكثر أهمية في هذا البحث.

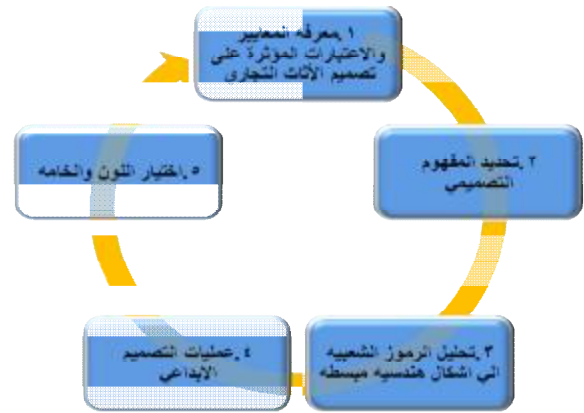
٢-٧- تحديد المفهوم التصميمي :- إن تحديد أفكار التصميم يعد أول خطوات وضع وتنمية المفاهيم . سواء كان الأثاث سوف ينشأ بالقطعة أو علي مستوى تجاري كمي، فإنه يجب أن يكون هناك اتزان بين شكله ووظيفته بما يخدم مقصد الاستخدام والمستخدم. لا شك أن هناك المقولة الشهيرة "الشكل يتبع الوظيفة" وهي مبدأ أو قاعدة في تصميم الأثاث التجاري لكننا نناضل من أجل إخراج شكل يفي بكل التوقعات الوظيفية للقطعة.

- فالوظيفة في قطعة الأثاث في المراكز التجارية متعددة فنجد مقاعد مختلفة ومتنوعة ، فمثلاً مقاعد الجلوس في ممرات المركز التجاري ومقاعد داخل المحلات التجارية المختلفة الأنشطة، ومقاعد في أماكن الطعام والكافيتريات وغيرها . وبلي المقعد في أهمية قطع الأثاث وحدات العرض في المحلات وسنركز في هذا البحث علي المقاعد لأهميتها الوظيفية .

- فيمكن أن تكون قطع الأثاث " جميلة فقط " ، أو أن شكلها أو مظهرها ربما يتبع النفعية أو الكفاءة للقطعة فقط. لكن كلاً من الشكل والوظيفة يجب أن يوضع بالاعتبار في خطة الأثاث. وكل غرض من الأغراض يمكن تسميته هدفاً. وتتحدد الأهداف بحسب الاحتياجات و المتطلبات التي نأمل أن يحققها التصميم . وعندما تتحدد المهمة أو الغرض ، يبدأ المصمم في تحديد غايات وظيفية وجمالية أكثر تفصيلاً مثل : كيف تستخدم قطعة الأثاث؟ (وظيفة) ، أي حجم يجب أن تكون عليه؟ (نسب) ، من سوف يستخدمها؟ (المستخدم) ، أين سوف توضع؟ (البيئة المحيطة) ، كيف يكون شكلها؟ (الطراز) ، ما التأثير المرئي الذي يجب أن تكون عليه؟ (التكاملية أو التضاد) . ثم تحديد الغايات الجمالية. ويعتمد المصمم إلي إحدى طرق الربط مع البيئة المحيطة، وهي إما أن يصمم في وحدة متكاملة عن طريق التوافق والانسجام مع المجموع من حيث الألوان ، الخامات ، الخطوط العامة ، الأحجام

منهجه مقترحة لتصميم الأثاث باستخدام الرموز الشعبية.

تقترح الباحثة خطوات لعملية تصميم الأثاث التجاري يمكن تلخيصها في الخمسة مراحل الموضحة بالشكل رقم (٩)



شكل رقم (٩) الخطوات المنهجية المقترحة من قبل الباحثة لتصميم الأثاث باستخدام الرموز الشعبية

١-٧- معرفة المعايير والاعتبارات المؤثرة على تصميم الأثاث التجاري : هي الشروط التي يجب أن يحققها الأثاث لضمان جودته ، وتلك الاشتراطات التي يوفرها التصميم الجيد هي ما تعرف "بمعايير التقييم" الذي يسعى المصمم إلي تحقيقها في تصميم الأثاث. وتلك المعايير عديدة وقد تحدها وتختبرها جهات معينة لتضمن خصائص معينة في المنتج ربما تغلب عليها مؤثرات اقتصادية أو ظروف العمل ، وأهمها المعايير الوظيفية والإنسانية التي تؤثر في شكل التصميم . لكي يحقق الأثاث النجاح المطلوب على المستوى الوظيفي والإنساني فإنه يرتبط ببعض المعايير الهامة :

المعايير الوظيفية : Functional Criteria وهي التي ترتبط بوظيفة الأثاث والتي ترجع لأدائه ، أو تلك التي تعكس شيئاً عن الدرجة التي عندها يحقق الأثاث الغرض الذي يقصد من ورائه مثل (سهوله التشغيل أو الاستعمال- العمر الافتراضي- إمكانية الصيانة- المتانة أو درجة الاعتماد على كفاءة الأداء- تكلفة التنفيذ).

المعايير الإنسانية Human Criteria تشجيع الصحة البدنية والعاطفية والأمان الشخصي (١٢) (معايير الصحة (Hygiene) ، إتاحة أداء الأنشطة المختلفة (الأمان (Safety)، الحيز الفراغي الكاف والملامح للحركة (الأداء

الرمزي بالإضافة إلى الجوانب الجمالية والوظيفية التي تمنح السطح الخامل التناغمات البصرية والتعقيدات والألوان. فهي تبطل مفعول الكتل ذات المقياس الضخم وتكسيبها أبعاداً مختلفة لمقياسها. فالزخرفة تولد مع التصميم ومكمله له , ويؤمن المصمم الإيطالي مايكل دي لوتش بأن الزخرفة مفتاح أساسي لإعادة ابتكار التشكيل والصور الذهنية. ويمكن إضافة الرمز الزخرفي على الأثاث بعد تحديد المقاييس الوظيفية المناسبة. بطريقتين إما بوضع الزخرفة الرمزية كما هي بأسلوبها الفطري أو بتجريد الرموز إلى أشكال هندسية أساسية تعبر في مجملها عن الرمز الأصلي كما في جدول (٣) تجريد لبعض الرموز الشعبية مثل تجريد السمكة التي مثلت. وتجريد الشجرة التي خطوط معبره عن النمو. وفي شكل (١٠) يوضح مساقط رأسية لمقاعد تم تصميمها بالأسلوبين معا وضع الرمز الزخرفي كما هو بالطريقة البسيطة ثم أسلوب التجريد الهندسي لبعض الرموز الشعبية مثل السمكة و الشجرة.

والنسب ، وبذلك يكون تصميمياً عن طريق Design to complement ، أو يصمم من خلال عمل تضاد ، يؤكد فيه على عناصر الخلفية إذا كان يريد إظهارها على الأثاث لإخفاء شيء ما فيه ، أو يؤكد على الأثاث ووضعه في بؤرة الاهتمام وذلك من خلال خطه تضاد لتأكيد معنى Design to contrast .

- وسواءً كان الأثاث المصمم يهدف إلى التكامل أو التضاد مع البيئة المحيطة ، فإنه يوجد بعض اعتبارات يجب أن تراعى في التصميم مثل :- طراز المعماري- طراز الأثاث - الألوان- الملامس - الإضاءة- الحجم- الارتفاعات (الأسقف - وتجاويد الحوائط)- النوافذ بالنسبة للأثاث (الكمية - المساحة - الارتفاع)- الفراغ العام ، مساحة الحوائط .

٣-٧- تحليل الرموز الشعبية إلى أشكال هندسية مبسطة لإستخدامها في التصميم :- استعمال الرمز كشكل زخرفي على أسطح الأثاث تعد من التصميمات الشائعة حيث تلعب الزخرفة دور هام في التأكيد على دورها

الرمز الشعبي	الرمز بعد التبسيط و التجريد
السمكة	تدرج في تكرار الرمز الزخرفي
الشجرة- النخلة	

جدول (٣) تجريد لبعض الرموز الشعبية- رسم وتحليل الباحثة



شكل (١٠) مساقط رأسية لمقاعد تم تصميمها بالأسلوبين معا وضع الرمز الزخرفي كما هو بالطريقة البسيطة ثم أسلوب التجريد الهندسي لبعض الرموز الشعبية (السمكة- الشجرة)- تصميم ورسم الباحثة

الإبداعي برسم الاستكشافات ثم الاختيار من متعدد ثم التصميم الإبداعي , ويتم التصميم الإبداعي بعدة طرق يمكن استخدام احداها أو بعض منها مجمع وهي كالاتي (عملية الاختزال-

٧-٤- عمليات التصميم الإبداعي:- بعد تجهيز المقاسات والمساحات المتوافقة مع مقياس الرسم ووظيفة قطعة الأثاث , تبدأ خطوات التصميم الإبداعي وتبدأ خطوات التصميم

	عملية الإطالة (الامتداد) هي التغيير الذي يطرأ على مسار خطي أو مستوى، أو حيز فراغي في أحد اتجاهاته بحيث يزداد البعد الظاهري لاتجاه محدد دون الاتجاهات الأخرى.
	عملية الانضغاط (الانكماش) هي التغيير الذي يطرأ على مسار خطي أو مستوى، أو حيز فراغي في أحد اتجاهاته بحيث يقل البعد الظاهري لاتجاه محدد دون الاتجاهات الأخرى.
	عملية الانحناء: هي التغيير التدريجي في مسار الخط أو المستوى أو الفراغ ليتخذ اتجاه جديد منحني يحتفظ بكل صفاته التشكيلية.
	عملية الانكسار: هي التغيير المفاجئ في المسار الخطي أو في المستوى أو في الفراغ، ليتخذ اتجاه منكسر يحتفظ بكل صفاته التشكيلية.
	عملية القطع: هي علاقة تغيير تطرأ على التصميم الذي يتسم بالأتزان، حيث تسلب منه بعض من عناصر اكتماله عن طريق اقتطاع جزء أو أجزاء منه بمستوى قطع يأخذ اتجاه محاور أتزان الشكل.
	عملية التحول: هي عملية بنائية تتحول فيها الهيئة الي تشكيل آخر ذو سمات مختلفة بتحرك الكتل الأساسية لأوضاع جديدة مختلفة الشكل ولكن بنفس الحجم.
	عملية التحريف: هي حاله خاصه من عملية التحوير وتتحول فيها الهيئة الي شكل جديد من خلال تحريك محددات الشكل لتأخذ أوضاع جديدة.

جدول رقم (٤) عمليات التصميم الابداعي

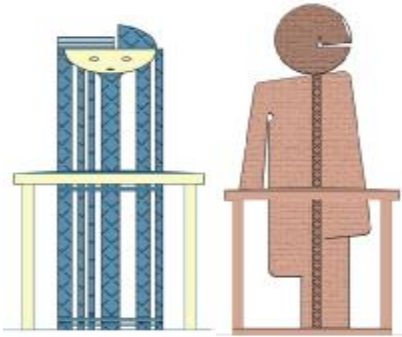
- بالإضافة الي عمليات اخري فرعيه مكمله للتصميم بالزخرفه مثل(تنصيف علي المحور الطولي - تنصيف

عملية التحريف - عملية التحول- عملية الدوران - عملية الإنتقال- عملية الإمتداد - عملية الإنضغاط- عملية الإنكسار - عملية الإنحناء. ويمكن توضيح كل منهم وما يشبهه من قطعة الأثاث التجاري بالجدول التالي(٤).

أمثله من الأثاث التجاري	عمليات التصميم الابداعي
	عملية الدوران: هي التغيير الحادث في التصميم في الفراغ حول أحد المحاور (محور الدوران) بحيث تحتفظ البنيه بكل صفاتها التشكيلية.
	عملية الانتقال: هي التغيير الحادث في التصميم في الفراغ , يتخذ خلالها موضع آخر يهيئ لها علاقه نسبيه جديده بحيث تحتفظ البنيه بكل صفاتها التشكيلية.
	عملية التكرار: هي عمليه بنائيه تنشأ بين عنصرين أو كئلتين متماثلتين , وقد يكونا متجاوبين أو متباعين. قد يكون التكرار حول محور واحد أو اثنين , فينشأ تكوين متماثل , أو غير متماثل.
	عملية التلخيص: هي عمليه بنائيه تحول هيئة الشكل الي صوره بسيطه وقريبه منه.
	عملية الإضافة: هي عمليه بنائيه بالتجاور أو بالالتصاق (ليس الاندماج) تنشأ بين عنصرين ذا طبيعه واحده , بحيث يحتفظ الشكل الجديد بكل سماته الذاتيه.
	عملية الحذف: هي علاقة تغيير تطرأ علي التصميم الذي يتسم بالأتزان, حيث تسلب منه بعض من عناصر اكتماله عن طريق حذف جزء أو أجزاء منه بحيث لايفقد الشكل الأصلي سماته.
	عملية الدمج: تنشأ بين كئلتين ينتميان الي طبيعه واحده بحيث يكونا في النهايه بنيه جديده معبره عن العنصرين.

- وتصميم الأثاث يعتمد على طبيعة الخامة التي يصنع منها. الخامة عالية المقاومة يمكن أن تصنع رقيقة ، ولكن مع تجنب التصميم الذي يعطي شعوراً أو انطباعاً بالضعف . والخامات العضوية التي يتشكل منها الأثاث تمتاز بالجودة والمتانة علاوة على سهولة التشكيل والمظهر الجمالي . هناك العديد من الخامات التي تتلاءم مع تصميم وإنتاج الأثاث ويمكن تقسيمها إلى قسمين : **خامات طبيعية** : وهي إما من أصل نباتي أو من أصل معدني أو من أصل حجري ترسبي أو رملي "سليكون" (الرخام ، الزجاج ، الجرانيت) والأخشاب تعد من أفضل وأشهر الخامات الطبيعية استخداماً في صناعة الأثاث. **خامات صناعية** : وأشهرها القشرة الصناعية من الميلامين واللداين بمختلف أشكالها كألواح مسطحة أو عجائن مشكّلة أو أنابيب ذات قطاعات مختلفة. وهي محاكاة للخامات الطبيعية لكن يستوجب استخدامها الحرص الشديد.

- **التطبيق** : تقدم الباحثه مجموعه من قطع الأثاث تتواءم مع متطلبات العصر الذي يجنب إلي كل جديد وتحمل في طياتها ما توصلت إليه من نتائج ففي شكل رقم (١١) مسقط رأسي لمقعدين يمثلان مرحلة التجريد الهندسي لكل من رمز العروسه ورمز الرجل في الفن الشعبي. وفي شكل رقم (١٢) مسقط رأسي لمقاعد تمثل مرحلة التجريد الهندسي لكل من رمز العين ورمز الهلال والمربع في الفن الشعبي.



شكل (١١) مسقط رأسي لمقعدين يمثلان مرحلة التجريد الهندسي لكل من رمز العروسه ورمز الرجل في الفن الشعبي من تصميم ورسم الباحثه



شكل (١٢) مسقط رأسي لمقاعد تمثل مرحلة التجريد الهندسي لكل من رمز العين ورمز الهلال والمربع في الفن الشعبي من تصميم ورسم الباحثه

النتائج :-

١- يمكن استخدام الرموز الشعبيه في اعداد تصميمات لأثاث تجاري مبتكر يحمل الطابع الشعبي لأهميتها التفاعليه مع الجمهور.

علي المحور الطولي ثم الازاحه الرأسية أو الأفقيه.-
تصنيف ودوران علي المحور الطولي- تصنيف ودوران علي المحور الأفقي - تشكيل بالازاحه في اتجاهات مختلفه - تكرار بنفس المقياس- تكرار بمقياس مختلف متماثل أو غير متماثل- تكرار تضائلي في المساحة- تكرار تصاعدي في المساحة- تكرار مع التنوع والتناعم في المقياس- تكرار في شكل شبكي- تكرار في شكل شبكي ناقص- تكرار في شكل شبكي زائد- التفرع- الالتواء- الاخفاء- التشريح...الخ) وطبقا للصوره التصميميه التي في ذهن المصمم يتم التعامل مع الرمز الزخرفي لتصميم الأثاث.

٧-٥- اختيار اللون والخامة :- يعتبر اللون من العناصر الهامة للإدراك البصري ، ويختلف التأثير البصري لشكل الأثاث باختلاف اللون ويعتمد اختيار لون الأثاث على الذوق العام للمستخدم أو المصمم ، والحق أن اللون يؤثر في الإنسان فينقل إلى النفس عواطف مستمدة من البيئة التي نعيش فيها ، فبعض الألوان مثير والآخر مهدئ . كما أننا نرى بعض الألوان بوضوح أكثر ، مما يؤثر في إدراكنا البصري فاللون ما هو إلا عامل جمالي ووظيفي وفي يتشكل من قواعد ومبادئ البيئة الطبيعية والثقافة ، إذ أن لكل ثقافة بيئة ، ولكل بيئة ثقافة خاصة تميزها .

ومن قواعد استعمال الألوان في الأثاث التجاري ما يلي :

- الألوان القائمة توحى بصغر حجم الأثاث ، أما الفاتحة فتوحى بكبير حجمه كما يمكن إحداث نوع من التأثير باستعمال لون واحد (موحد) في الأثاث وما حوله لئلا ينقص قدرة العين على التمييز ، مما يحدد البصر فيعطي إحساساً بتضخيم الأحجام . أما إذا استعملنا أكثر من لون في المكان بين الأثاث ومحيطه فإننا نوجد التمايز بين الأثاث وخلفيته فيمكن من زيادة (إشغال) المكان . إن الأثاث القائم إذا وضع على أرضية فاتحه بدا أكبر حجماً وأطول أبعاداً في حين يتضاءل الأثاث الفاتح إذا وضع على أرضية سوداء ، ويلعب اللون دوراً هاماً في توصيف الرؤية وبالتالي في التصميم ، حيث تحدث مؤثرات مختلفة من الألوان . كما توجد بعض ألوان أكثر جذباً من ألوان أخرى ، وهي تخلق تجانساً يخطف العين مما يُمكنها من تضخيم نقطة الأهمية والتركيز على قطعة أثاث ما داخل فراغ ، أو على قطعة أثاث محددة بين مجموعة أخرى من الأثاث . فاللون يُحدث تأثيرات معينة ففي الحجرة الملونة بلون واحد أو بلون محايد كالرمادي مثلاً يميز الأثاث بوضوح ، فضلاً عن ذلك فإن اللون يُستعمل لإحداث تنبيه نفسي وجسمي كما في الدعاية التي تعتمد على اللون كعنصر للإقناع ، فإذا رغبتنا مثلاً في إيجاد جو داخلي لافقت للإنتباه جعلنا الأثاث بارزاً فيها بلون أحمر ، أما إذا رغبتنا في إيجاد جو مريح عمدنا إلى اللون الأخضر في الأثاث . فإذا أردنا إبراز الكراسي ذات الأذرع كعنصر استرخاء في جو يسود فيه لون محايد كاشف للفروق . كاللون البرتقالي الكاشف مثلاً عمدنا إلى استعمال قماش أخضر للتجديد . أما اللون الأسود فلكونه يمثل انعدام النور فهو لذلك يوحى بالفراغ ، فأبعاد الأثاث الأسود تبدو مطموسة متلاشية ، كما أن قطع الأثاث الملونة بالأسود لا يؤثر النور والظل فيها . فهو يستعمل عندما يراد إيجاد تأثير شديد ، وإبراز الفروق القوية وخاصة مع الأبيض.

٦. رشدي اسكندر, كمال الملاح, صبحي الشاروني "٨٠ سنة من الفن (١٩٠٨-١٩٨٨)" الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩١, القاهرة, ص ٣٠٠.
٧. رندل كلارك ترجمة أحمد صليحة "الرمز والاسطورة في مصر القديمة" الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٩م, ص ٧.
٨. سلوي يوسف عبد الباري "أثر السمات الشعبية على التصميم الداخلي لقاعات الاستقبال والفنادق" رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان - ص ٨٣.
٩. شوقي عبد المعروف " فنون النوبه والاستفادة منها في تصميم المنتجات السياحية والهدايا التذكارية" رسالة ماجستير, الفنون التطبيقية, ١٩٨٢م, ص ٧٢-٧٣.
١٠. عبد الحميد بونس (د) "دفاع عن الفولكلور" الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٧٣, ص ٣٠.
١١. عصمت احمد عوض " التعويذه والتمايم والأحجبه" برؤيه تشكيليه, مكتبة مدبولي, ١٩٩٩م, ص ٩٢.
١٢. عطية السعيد شاهين, " نحو صياغة موضوعية لمعايير التصميم الداخلي", بحث للمؤتمر العلمي الخامس لكلية الفنون التطبيقية, ١٩٩٥, ص ١٠.
١٣. محسن محمد عطيه " الفن وعالم الرمز" دار المعارف بمصر, الطبعة الثانية, ١٩٩٦م, ص ٤٧.
١٤. محمد زينهم "التواصل الحضاري للفن الاسلامي وتأثيره على فناني العصر الحديث" مطابع الأهرام التجارية, الطبعة الأولى, ٢٠٠١م, ص ٥٤.
١٥. محمد الجوهري وآخرون, دراسات في علم الفولكلور, عين الدراسات والعلم الانسانيه" ١٩٩٨م, ص ١٠٥-١٣٣.
١٦. مروه عباس " أهمية الرمز في تصميم الأثاث المصري المعاصر" رسالة ماجستير, كلية الفنون التطبيقية, ٢٠٠٦, ص ٤٤-٣٤.
- 17- Jartize Horst 'Nubian in Egypt' peaceful people library of congress, 1932, p100

- ٢- الوصول لابتكارات تصميميه للأثاث بالتحليل الفلسفي والهندسي لمفردات رموز الفنون الشعبية المصريه.
- ٣- يمكن عمل منهجية لتصميم الأثاث التجاري بخطوات قابله للتنفيذ.
- ٤- الرمز هو الاشاره الصادقه التي توضح تاريخ الفن الشعبي وهو عبارته عن وحدات من الماضي واخري من الحاضر يسهل تطويحه في تعبير تشكيليه جديد.

التوصيات :-

- ١- تعظيم دور الفن الشعبي المصري والموروث الشعبي لتأثيره على الجانب الاجتماعي والثقافي للمجتمع المصري.
- ٢- استخدام فلسفات الفن الشعبي لعمل تصميمات اثاث مصري معاصر يحمل الهويه المصريه.
- ٣- ضرورة تطبيق المنهجية المقترحه علي تصميم الأثاث حتي يتسني لنا اعاده قراءة تراثنا والتجديد فيه.
- ٤- التأكيد علي أهمية دراسة الرموز الشعبية في أقسام التصميم الداخلي والأثاث لزياده الارتباط بالمجتمع وربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

المراجع :-

١. ايمان احمد صلاح " استلهام معطيات التراث الشعبي النوبي وتوظيفها في مجال التصميم الداخلي والأثاث بأسوان" رسالة ماجستير, كلية الفنون التطبيقية, ٢٠٠٨, ص ٥١.
٢. أكرم قانصوه " التصوير الشعبي العربي" عالم المعرفة, ص ٩٩.
٣. ابراهيم شعراوي " الخرافه والاسطورة في بلاد النوبه" الهيئة العامة للكتاب, ١٩٤٨, ص ١١٢.
٤. ثروت عكاشه " القيم الجماليه في العماره الاسلاميه- تاريخ الفن - العين تسمع والأذن ترى" دار الشروق, الطبعة الأولى, ١٩٩٤م, ص ٣١.
٥. حسن عبد الله: " هندسة التكوين", ماجستير هندسة القاهرة, ١٩٩٢, ص ٣٥.

